

المعلم في الفكر التربوي العربي الإسلامي

أمل مهدي كاظم

ملخص البحث

يتناول البحث الحالي المعلم في الفكر التربوي العربي الإسلامي لدى عدد من المفكرين العرب المسلمين متمثلاً بـ (الحسن البصري) و (ابو الحسن الماوردي) و (برهان الدين الزرنوجي) و (بدر الدين ابن جماعة) ومن خلال آرائهم التربوية فيما يخص المعلم تناولت الباحثة هذه الآراء بالاستناد على نصوص منقولة من أحاديثهم ووصاياهم وتحليل هذه الآراء والمقترحات توصلت الباحثة الى جملة من الآراء التي تخدم العملية التربوية .

وقد قسمت الباحثة الى ثلاثة فصول ، وهي :

تتناول الفصل الاول (الاطار العام للبحث) ومنها مشكلة البحث واهمية البحث واهداف البحث وحدود البحث ومنهج البحث وتحديد المصطلحات .
اما الفصل الثاني فكان مبحثين : المبحث الاول : الحاجة الى معلم ينهج الفكر التربوي الاسلامي ، والمبحث الثاني : دراسات سابقة .

اما الفصل الثالث : فقد تناول كفايات المعلم في الفكر التربوي العربي الإسلامي ، وقد قسمت الكفايات الى أقسام عدة ، هي :

1. الكفايات العلمية

2. الكفايات المهنية

3. الكفايات الجسدية

4. الكفايات الأخلاقية

مقدمة

ان فكرة أي امة من الامم يمثل قيمها ، والفكر يقع في الجانب النظري من التراث الذي يحكي النظريات والاراء ازاء الكون والانسان والحياة والتي تكونت عبر الزمن الطويل .

ونحن نختار اليوم مرحلة تاريخية هي من اشد المراحل في تطوره خطرا ومن ابعدها اثرا في حاضره ومستقبله ، فهي مرحلة تحمل تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وفكرية وعلمية وسريعة ، وان هذه التغيرات وان كانت عنصرا اساسيا لتقدم المجتمع ، فهي لاتخلو من خطر اذا لم توجه على نحو يطمئن تماسك المجتمع وتقدمه وتحقيق سعادة الفرد .

لذا فان مجتمعنا العربي بحاجة الى تطبيق الفكر في مجال التربية خاصة ، فلا فعالية للفكر او العلم الا بالتطبيق ، وان ازدهار الفكر الاسلامي بعمومه والحضارة العربية الاسلامية لم يكن الا بفضل تطبيق الافكار والمعطيات التي طرحها مفكرو الاسلام في الحياة الاجتماعية وفي تربية ابنائهم .
واننا اليوم في عالمنا العربي الاسلامي نعني من مشكلات تربوية حقيقية ، وفي حاجة الى صياغة اسلامية للنظام التربوي باكملة على وفق فلسفة تربوية اسلامية يتطلبها واقعا ومقتضيات المرحلة الحرجة التي تمر فيها امتنا التي تحتم علينا فيها التمسك بقيمتنا وتراثنا وحضارتنا ، لذا لابد لنا ان نحرص على تراثنا ونفاخر به ونعمل على المحافظة على ما فيه من قيم روحية ومادية .

الفصل الأول : الإطار العام للبحث .

مشكلة البحث :-

ان لكل مجتمع من المجتمعات قواعد تربوية تسعى لتحقيق اهدافه ، وهذا ما ينطبق على المجتمع الاسلامي ذي الرسالة السامية ، ولكن هذا لا يعني الانغلاق وعدم الاستفادة من النظم الاخرى ، بشرط ان لا تتعارض هذه الاستفادة مع العقيدة ، المهم ان يؤكد المجتمع فكرة الاصيل ، وان لا يتهافت وراء الفكر التربوي الوافد من المجتمعات ذات الثقافات المغايرة للمجتمع المسلم والتي لا يصلح بعضها له اصلا خاصة في هذه المرحلة التي تواجه فيها المجتمعات الاسلامية تحديا قويا من الخارج ، فاصبح الفكر التربوي الاسلامي المعاصر في معظمه خليطاً من نظريات غريبة عن مبادئ المجتمع واهدافه وعقيدته بينما كان الفكر التربوي لعلماء السلف المسلمين فكراً مستمداً من مبادئ الدين الاسلامي القويم . (ربيع ، 2001 ، ص 172)

والامة العربية تعاني زيادة على تيارات الغزو الفكري والثقافي من غموض في الفلسفة التربوية التي تتمثل في ضعف اعداد المعلم وظيفيا ومعرفيا وقصور في بعض مهاراته ، وقلة توفير الحرية الاكاديمية ، كما تعاني من اضطراب تقويم المناهج وسوء الارتباط والتنسيق بين مراكز البحث والجامعات ، مما يجعلها تعتمد على فلسفات الاخرين من غير تدقيق لتوجيه استراتيجياتها التعليمية وسياستها في وطننا العربي . (فهد ، 1994 ، ص 7) .

ان الناظر في حال مجتمعاتنا الاسلامية والعربية يرى بوضوح انواعا من الخلل قد اصابت كافة مناحي الحياة وشرائع الامة ، فالخلل واضح والقصور فاضح سواء كان على الاداء السياسي ام على الاداء الاجتماعي وكذلك على الاقتصادي والتعليمي ، حيث تدنى بشكل خاص ، فدور المعلم خطير حيث انه حلقة حلقة الوصل بين المتعلم والكتاب ويجب ان يكون قدوة ، ومربي ، ومدرب ، وموجه ، فالتعليم واحد من مؤسسات مجتمعاتنا التي اصابها الخلل نتيجة الافكار التي يحملها المعلمون ، وايضا من الاسباب التي ادت الى وجود ازمة في العملية التعليمية .

(الاغا ، 1992 ، ص 27)

ومن اخطر الامور التي تتعرض لها مهنة التعلم قبول غير المؤهلين للعمل بها ، ولا يقل خطراً عن ذلك التساهل في سياسة اعداد المعلم من حيث الكم والكيف كان تقلل سنوات الدراسة او تحذف بعض المواد الدراسية بدون مبرر .

(الجيار ، ب ت ، ص 111)

وعدم تأهب المعلمين للتدريس وغياب الاعداد المسبق ، فدخولهم الفصل في هذه الحالة يفقدهم السيطرة على الطلاب وعلى المادة الدراسية ، كما ان عدم كفاءة بعض المعلمين للتدريس في المستوى الذي وضعوا فيه وعدم اجتهادهم لاثبات انفسهم في هذه المستوى وقصور النمو الاكاديمي للمعلم الذي يخضع للعشوائية والذاتية ، بالاضافة الى قلة الاطلاع ولاسيما في الموضوعات التربوية وعدم امتلاك المعلمين المهارات الاساسية كالتمهيد واستخدام الوسائل والاسئلة والتعزيز وادارة الفصل والتلخيص كلها تجمعت وساعدت على ضعف العملية التعليمية لذا كان لابد من بيان منزلة المعلم في الفكر التربوي الاسلامي .

(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1987 ، ص 484)

ان هذه المعوقات ادت التبعية الفكرية التي تخلف في نفوس ابنائها الوه ن والاحساس بالضعف اتجاه غيرهم لعدم معرفتهم بتراثهم وحضارتهم ولاسيما بعد غياب روح الابداع والتطوير في التربية لارتباط البحوث التربوية باراء الغرب مرتكزة على النقل والتقليد مقللة من دور التربية العربية الاسلامية .

(ابو العينين ، 1988 ، ص 6)

ويشير (ابن جماعة) في كتابه تذكره السامع والمنتكلم على ان تحقيق اهداف التعليم منوطة بحسن اختيار المعلم بقوله " واذا سيرت احوال السلف والخلف لم تجد النفع يحصل غالبا والفلاح يدرك طالبا الا اذا كان الشيخ (المعلم) من التقوى نصيب وافر ، وعلى شفثيه ونصحه دليل ظاهر " (عبد العال ، 1985 ،

ص 225)

لذا فليس كل احد يصلح للتعلم ، انما يصلح من تأهب له واعد اعدادا طيبا فالانسان لا ينتصب للتدريس الا اذا كان اهلا لذلك ، وتعتبر هذه دعوة صريحة لاختيار افضل المعلمين للتعلم وبخاصة الذين تتوفر فيهم غزارة العلمية وحسن المامه بها وسيطرته على مختلف مهاراتها ، وتوافر حد من الثقافة العامة لديه لكي يعينه على توجيه المتعلمين ورعاية مصالحهم ، كما يعينه على ارشادهم الى مصادر المعرفة المختلفة ثم معرفته الكاملة بخصائص المتعلمين وصفاتهم ، كما ان من دواعي ضرورة ايجاد معلم ينهج الفكر التربوي الاسلامي التحديات التي تواجهها المجتمعات الاسلامية

اهمية البحث والحاجة اليه :-

التربية عملية تشكيل افراد انسانيين ، واعدادهم في مجتمع معين وزمان ومكان معينين ، متى يستطيعوا اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات وانماط السلوك المتنوعة التي تجعلهم قادرين على التفاعل مع البيئة الاجتماعية التي ينشؤون فيها ، ومع البيئة المادية ايضا . (النجيبى ، 1976 ، ص 10)
 والتربية اداة لنقل الثقافات والقيم والمجتمع يعتمد اعتمادا حيويا على التربية فهي وسيلة بقائه واستمراره بل هي وسيلة تقدمه وتطوره ، اذا ما اريد لهذا التقدم والتطور ان يكون عميق الجذور متاصلا في حياة الافراد . (عبد العزيز ، 1994 ، ص 7)
 ان التراث هو البعد التاريخي الشخصي للامة وهو رصيدها الباقي الذي يحفظ لها اصالتها في مواجهة كل التحديات الحضارية ، وهو مالدى الامة من افكار وراء ونظريات علمية في حقول المعرفة المختلفة ، وما تحققة تلك الامة من تقدم في هذه الميادين . (الفيومي ، د.ت ، ص 10)

وتراثنا العربي الاسلامي انقلاب فكري قدح زناد المعرفة لذوي العقول الراغبين في تحصيل العلم والاجتهاد في حلقات متصلة في ميادين المعرفة ، فتنوعت المعارف العلمية بين المعرفة العقلية والميتافيزيقية ، والصوفية على وفق مناخ بحث خاصة بالعرب المسلمين وبما ان تراثنا العربي الاسلامي يتميز عن تراث أي امة من

الامم ، فالبناء الهيكلية للثقافة العربية الاسلامية ي نسج بالثبات في بنائه اكثر من التغيير والزوال ، لانه يضم مجموعة قيم منبعها القران الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وهذه القيم يناط بها توجيه السلوك والمفاضلة بين الافعال ، فالمعايير التي يتحكم اليها المسلم ليست من صنعه بل هي تعليمات ربانية اذ لا ي حق له تغييرها او تحويرها . (محمود ، 1983 ، ص 11)

وعملية البناء الحضاري لاي امة من الامم تتصل اتصالا وثيقا بالنظام التربوي الذي يطبقه المجتمع . وبالرغم من الاختلاف بين علماء التربية حول تعريف التربية وتحديد اهدافها في المجتمع ، فانهم متفقون على ان لها اثر كبيرا في تشكيل الحياة الاجتماعية والسلوك الانساني للافراد وفق مبادئ وعقيدة المجتمع الذي يوجهها وقد قال ابو الحسن الندوي " كما ان للجسم روح وضمير فان النظام التربوي ل ه روح وضمير ، وروح ه وضمير ه هو ظل لعقائ واضع ه " (الندوي ، د . ت ، ص 26)

لذلك كان للتربية الاسلامية التي تقوم على روية شاملة ومتكاملة ، والتي تقيم نظام الحياة وفق تشريع الله وحكمة اهمية في صياغة وتشكيل الفرد المسلم ، والمجتمع الاسلامي ، وهذا كله يدعو للاهتمام والعناية بالفكر الذي يشكل تربية المجتمع المسلم ، وهذا الفكر ينبغي ان يتألم مع اهداف العقيدة ورسالتها ن وان يستمد ذلك من الكتاب والسنة وان يسترشد بفكر المربين المسلمين كاطار لتطوره مع طبيعة العصر ومتطلباته . وقد سعى الكثير من علماء المسلمين ومفكره جاهدين لبلورة معالم الفكر التربوي والاسلامي ، مستندين في ذلك على الكتاب والسنة باعتبارهما قاعدة اساسية للتربية والتعليم في المجتمع . (عثمان ، 1988 ، ص 180)

ان الفكر التربوي العربي الاسلامي خصب وغني بالافكار التي كان هولاء المفكرون الرائدون فيها وبطبيعة الحال فاننا نحكم على تلك الافكار من خلال الزمان والمكان والاحوال الدينية والاجتماعية والثقافة والاقتصادية التي كانت سائدة في تلك الاوقات والام.كن الهي ظهر فيه. المفكرون العرب المسلمون .

(ناصر ، 1977،ص11)

ومن الامور المتفق عليها ان المعلم يحتل المقام الاول في عملية التعلم وارتفاع مستوى فاعليته ، وعلى نوعية المعلم وتكامل شخصيته ومستوى اعداده يتوقف تحقيق الاهداف التربوية . (فهمي ، 1986 ، ص21)

لان المعلم هو الاقدر على ان يعكس كل الاراء والافكار الصحيحة والاهداف الاساسية الى الواقع العملي ، وبالمستوى نفسه هو الاخطر في افشالها وبعثرة الجهود الموجهة اليها والامكانيات المرصدة لها . (منقويوش ، د . ت ، ص286)

ولقد شغلت قضية اعداد المعلم وتدريبه مساحة كبيرة من الاهتمام من قبل اهل التربية وذلك انطلاقا من دوره الهام والحيوي في تنفيذ السياسات التعليمية في جميع الفلسفات وعلى وجه الخصوص في الفكر التربوي الاسلامي .

(عبيد ، 2006 ، ص161)

وعليه لا بد ان يعد المعلم اعدادا متكاملا عقليا ومعرفيا واجتماعيا وخلقيا بحيث يكون قادرا على ان يكون موضع ثقة المجتمع الذي اوكل اليه مهماته وطموحاته في رعاية ابنائه ليسعدوا في الحاضر ول ييسعدوا لمواجهة المستقبل ، لذا كان للعالم المسلم بدر الدين بن ج ماعة رايه السديد في ان المعلم هو العامل الاساسي في نجاح العملية التعليمية وانه من اهم عناصر التعليم ، حيث يرى ان التعليم لا يتغير بغير المعلم وان عناصر التعليم تفقد اهميتها اذا لم يتوفر المعلم الصالح الذي ينفث فيها من روحه فتصبح ذاتا اثر وقيمة ويستشهد على اهمية المعلم في حدوث التعلم الجيد بقوله " قيل لابي حنيفة رحمة الله : في المسجد حلقة ينظرون في الفقه ، فقال : الهم راس ؟ قالوا : لا : قال لا يفقه هواء ابدأ " .

(عبد العال ، 1985 ، ص242) .

ومن هنا كان اهتمام هذا البحث في النظر الى اهتمام المفكرين العرب المسلمين في اعداد المعلم وعلاقته بالتغيرات الحديثة ، ومدى تأثير هذه المتغيرات على بيئته وعلى تنمية عقول المتعلمين وخلقهم ومهارتهم واكسابهم المعارف والاداب المختلفة .

اهداف البحث :

يهدف البحث الى بيان الحاجة الى معلم ينهج الفكر التربوي العربي الاسلامي ، وما هي الحاجات (الكفايات) الملائمة للاعداد المعلم في الفكر التربوي الاسلامي .

حدود البحث :

لتحقيق هدفي البحث سنتناول الباحثة المعلم في الفكر التربوي العربي الاسلامي متمثلا لدى :

- 1 الحسن البصري .
- 2 ابو الحسن الماوردي .
- 3 برهان الدين الزرنوجي .
- 4 جبر الدين ابن جماعة .

منهج البحث :

تقتضي طبيعة البحث الحالي استخدام منهجين من مناهج البحث وهما :
 أ - المنهج التحليلي الاستبدالي : ويعتمد هذا المنهج على قراءة النصوص والتعرف على عناصرها ومكوناتها ، ثم استنباط القواعد منها . (الميداني ، 1975 ، ص 140)
 ب - المنهج التاريخي : هذا المنهج يصف ويسجل ما مضى من وقائع واحداث ، الماضي ولا يقف عند مجرد الوصف وانما يدرس هذه الوقائع ويحللها ويفسرهما على اسس منهجية علميا دقيقة بقصد التوصل الى حقائق وتعميمات لا تساعدنا على فهم الماضي فحسب وانما تساعدنا في فهم الحاضر بل والتنبؤ بالمستقبل .
 (جابر ، 1978 ، ص 104)

تحديد المصطلحات :

المعلم :- هو ذلك الشخص الذي يحمل الفكر الاسلامي كرسالة يريد ان يوديعها .
 (عبيد ، 2006 ، 186)

الفكر لغة :- هو اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة مجهولة .

(المعجم الوسيط ، 11961 ، ص 705)

الفكر اصطلاحاً :- عرفه الغزالي في كتابه (احياء علوم الدين) : " ان معنى

الفكر هو احضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفته ثالثة "

(الغزالي ، ب ت ، ص 425)

الفكر عرفه محمد :- انه الاراء والمبادئ والنظريات التي يطلقها او يعتمدها العقل

الانساني في تحديده لمواقف معينة تجاه الكون والانسان والحياة .

(محمد ، 1976 ، ص 19)

الفكر التربوي عرفته ابتسام :- بانه النظام المتكامل الذي يشمل فلسفة التربية

الاسلامية المستمدة من الوحي كتاب الله وسنة الرسول محمد ﷺ والمبادئ والنظريات

التي انتهى اليها المفكرون ، ثم الاهداف ومناهج التعليم وطرائق التدري س والقيم

والعمل التي كانت استجابة عملية لتك الاصول العامة والافكار النظرية .

(فهد ، 1994 ، ص 20)

الفصل الثاني :

المبحث الاول : الحاجة الى معلم ينهج الفكر التربوي الاسلامي :

لقد حدد القران الكريم رسالة محمد ﷺ بقوله تعالى : (هو الذي بعث في

الاميين رسول منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من

قبل لفي ضلال مبين) (سورة الجمعة : 2)

وهي رسالة تعليمية تربوية تستهدف نقل الناس من الظلمات الى النور باذن

ربهم ، فالتعليم سبيل التربية والتربية ثمرة التعليم ولقد اكد الرسول الكريم هذا المعنى

اذ قال : عند عبدالله ابن عمرو قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من بعض

حجرة فدخل المسجد فاذا هو بحلقتين احدهما يقرءون القران ويدعون الله ، والاخرى

يتعلمون ويعلمون ، فقال النبي ﷺ : كل على خير ، هؤلاء يقرءون القران ويدعون

الله فلن شاء أعطاهم وان شاء منعمهم ، وهؤلاء يتعلمون وانما بعثت معلما فجلس

معهم) . ان تلاميذ مدرسة النبوة قد احبوا استاذهم ومربيهم حبا جما لم يعهد في

الحياة كلها . فعندما تسود عاطفة الحب بين المربي وتلاميذه ، يتقون به ، ويتقبلون منه كل ما يقول ... وينزلون على آرائه ، وويل في ال م درس المكروه من تلاميذه مهما يكن عالما . (رياض ، 2004 ، ص9-11)

ان المعلم المحبوب من تلاميذه لايد ان يكون محبا لهم و الذي لا يتمتع بهذه الخاصية لا يصلح ان يكون معلم ا ، لان الفناعة الوجدانية والقبول المتبادل من اهم شروط نجاح العمل التربوي . (عبيد ، 2006 ، ص43)

والرسول ﷺ قدوة حسنة فقد تهيأ ﷺ للدرس لما يلزمه من تجرد وتقان واخلاص ورحابة صدر وسعة وصبر ، كان يسأل عن تلاميذه ان غابوا ومرضوا ويعطيهم ان احتاجو ويناديهم باحب الاسماء اليهم ، ويسوي بينهم في العطف ويداعبهم مداعبات لطيفة ، ولا يستأثر بشي دونهم ، ويكره ان يقبلوا يده او يقف وا له او يعملوا دونه ، وكان يخدمهم بنفسه ويقول : " اليس فيكم صاحب حاجة فاقضيها له ؟ " . (رياض ، 2004 ، ص10)

ويستشهد (الماوردي) بقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) لان له في التقوى رضا الله تعالى وفي البر رضا الناس ، ويستدل ايضا بما رواه الاعمش عن ابي مسعود سمعت رسول الله ﷺ اذ يقول : " جبلت القلوب على حب من احسن اليها ، وبغض من اساء اليها " (الالوسي ، 1988، ص38)

ولسنا في حاجة الى ان نوكد ان طبيعة عمل المعلم واعباء مهنته لم تحدد تحديدا دقيقا حتى وقتنا الحاضر ، فتارة تنكش حدود عمله لتقتصر على تدريس مادة من المواد الدراسية ، وتارة اخرى نجد ان اسهام بمادته الدراسية لا يشكل الا بعدا واحدا من ابعاد وظيفته بحيث تتسع حدود عمله ليصبح (مربيا) بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى وليس مجرد (ناقل للمعرفة) . (الجبار ، ب ت ، ص102)

ان طبيعة العملية التربوية وطبيعة مهنة التعليم قد فرضت مطالب ومسؤوليات جديدة على مهنة المعلم واطافة ابعاد جديدة الى عمل التربية والمربين وفي مقدمة هذه المطالب ان يكون المعلم خبيرا في ميدانه وليس مجرد ناقل للمعرفة

الفصل الثاني

المبحث الثاني : دراسات سابقة .

ان الدراسات والبحوث ماهي الا تراكم علمي على امتداد التاريخ من الماضي الى الحاضر تبين في نسق علمي واضح تدرج فكرة او تتبع مشكلة ، كما ان للدراسات اثرها في انضاج فكرة الباحث اذ تجعله قادرا على كتابة خطة بحثه بعناية ووضوح خاصة عندما يجد تشابها فيما التوصل اليه او حين يكشف نتائج مخالفة وهذا كله يغني البحث ويزيد من ثقة الباحث في نفسه وفي الاستمرار والتوصل من اجل الوصول الى هدفه وتسليط الضوء على مشكلته ، لهذا ستعرض الباحثة ما حصلت عليه من دراسات وسيتم ترتيب الدراسات زمنيا

1 - دراسة حكمت البزاز . (1989)

اسم الدراسة : اتجاهات حديثة في اعداد المعلمين .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى ايجاد اتجاهات حديثة لاعداد المعلم بعدما تطرق الباحث الى واقع في الدول العربية عامة والخليجية خاصة في اعداده واساليب تكوينه ، وتناول الباحث عدد من الامقتراحات والتوصيات تتناول فيه المعلم وتربيته ، مثل المنهج وتحقيق عنصر التوازن فيه وطريقة التدريس ، والاتجاه نحو الاستفادة منها ، والتطبيقات العملية في ممارسة مهنة التدريس ، وسياسة القبول والتشريعات التربوية وبنية مؤسسات اعداد المعلم . (البزاز ، 1989)

2 - دراسة سعد بن محمد الحديقي . (1994)

اسم الدراسة : فاعلية الاعداد التربوي في الموقف المهني للمعلمين والمعلمات قبل التخرج .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية الاعداد التربوي في الموقف المهني لعينة من المعلمين والمعلمات قبل التخرج حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي ، لاجراء التجربة واوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالجانب المهني التربوي للمعلمين والمعلمات وذلك لمواكبه التطورات العلمية والتكنولوجية ، ويأمل

الباحث باعادة تقييم برنامج الاعداد التربوي لطلاب وطالبات كلية التربية في جامعة الملك فيصل . (الحديقي ، 1994)

3 - دراسة محمد عبد الفتاح عسقول . (1997)

اسم الدراسة : الاعداد المهني للمعلم في كلية التربية بالجامعة الاردنية بغزة .
هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى ابراز ملامح برنامج اعداد المعلم في كلية التربية بغزة
وقدمت الدراسة نموذجا لاعداد المعلم ، واوصت بوضع فلسفة خاصة باعداده وذلك وفق
المعايير اكااديمية ومهنية ونفسية وجسمية . (عسقول ، 1997) .

الفصل الثالث

كفايات المعلم في الفكر التربوي العربي الاسلامي .

لقد عاش الرسول محمد ﷺ معلما وعاش اصحابه من حوله تلاميذ وكانت
الانسانية كلها في ذلك الوقت تائهة في مفارق الحياة غارقة في بحار الجهل ،
وعرف ﷺ كيف يقدم لمدرسة الحياة الجاهلية مادة خصبة من التربية العلمية والخلقية
ملأت قلوب الناس بالعلم والنور والمعرفة ، وقد التزم الرسول ﷺ كمعلم ان يتعهد
شخصه بالصقل الدائم والتهذيب المستمر ، والتسامي في الحلال كل لحظة ، وظهر
امام تلاميذه رائعا شكلا وموضوعا : فمن ناحية الشكل فتجده لم يلبس من الثياب الا
ماكان نظيفا نقيا ابيض اللون معطرا ، بحيث تكون الاناقة الطابع المميز له ، نو
وجه مشرق ويسام ، وشخصية فذة وطيبة تشع جمالا وجاذبية ، وهو القائل : " ان
الله تعالى جميل يحب الجمال ، نظيف يحب النظافة " وكما تحلى ﷺ بحسن
المظهر فقد تحلى بسمو الجوهر ، نبالة النفس ، وصفاء الروح ولقد وصفه الله تعالى
بقوله هـ (وانك لعلی خلق عظیم) (القلم : 4) ولا شك ان جمال المظهر عنصر
بارز في التربية وركن اساسي في المعلم ، لان عيون تلاميذه معقودة به ، والحسن
عندهم ما استحسنه والقبیح مـا استقبیحـهـ (رياض ، 2004 ، ص 9 - 10)
وتنقسم الكفايات الى عدة اقسام هي :

1 † الكفايات العلمية .

2 † الكفايات المهنية .

3 الكفايات الاخلاقية .

4 الكفايات الجسدية .

1 - الكفايات العلمية

ويقصد بها المام المعلم بتخصصه العلمي ، ومادته التدريسية ، فاهما لمعانيه ، ليس مدعيا لذلك بل متحققا من ذلك ، فاذا تم له الالمام بمادته من حيث محتواها من تفاصيل وفروع ، ومستوعبا لها ، متفهما لامورها ، يمكنه ممارسة مهنة التعليم . (عبيد ، 2006 ، ص171)

ويشير (الماوردي) لضرورة تنمية الكفاءة العلمية اثناء الخدمة ، فينصح المعلم بضرورة البحث عن المعرفة باستمرار وهي صفة اكد (الماوردي) على ان يتحلى بها المعلم ، وطلب منه " ان ينفي عن نفسه رذائل الجهل ، بفضائل العلم ، وعقله الاهتمام باستيقاظ المعاناة ، ويرغب في العلم رغبة متحقق لفضائله ، واثق بمنافعه " ويرى ان على المعلم ان يدرك ان كرامته تصان بشكل ادق ، ومنزلته تعلق بصورة اضمن عندما يعززها بالعلم وينميها بزيادة المعرفة . (الالوسي ، 1988)

اما (الحسن البصري) فانه يفرق بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة ، ويقصد بعلماء الدنيا علماء السوء الذين قصدهم من العلم التمتع بالدنيا والتوصل الى الجاه والمنزلة عند اهلها ويقول لهم " قصم ظهري عالم لا زهد معه ، وزاهد لا علم معه ، هنا يدعو الى جهله بزهده ، وهذا ينفر عن علمه بحرصه "كذلك يقول " تعلموا ما شئتم ان تعلموا ، فوالله لا يأجركم الله حتى تعلموا ، فان السفهاء همتهم الرواية والعلماء همتهم الرعاية " اما علماء الآخرة فيقصد بهم العلماء الاتقياء الذين تجري مداد اقلام في سبيل الله اذ يقول " مداد العلماء يوزن يوم القيامة بدم الشهداء فيترجح مداد العلماء على دم الشهداء " فهو هنا جعلهم افضل درجة من الشهداء الذين يضحون بانفسهم في سبيل الله . (الموسوي ، 2000 ، ص62)

اما الكفايات العلمية عند (برهان الدين الزرنوجي) فيقول في اختيار المعلّم " ينبغي ان يختار المعلم والاروع والاسن " .

(الزرنوجي ، تحقيق احمد ، 1406 هـ ، ص 100)

ان العلم هو شعار الاسلام وهو وسيلة المسلم للقيام بواجباته الدينية والاجتماعية فينبغي بان لا يتعرض للتعليم الا من اكتملت اهليته وشهد له بذلك ، وينبغي للمعلم ان يأخذ نفسه بالورع - والورع هو التخرج ، والورع بكسر الراء : هو الرجل التقى المتخرج ، والورع في الاصل : الكف عن المحارم والتخرج منها ، والورع : الكف عن القبيح . (ابن منظور ، دت ، ص 388)

ويشير (ابن جماعة) على المعلم ان لا ينتصب للتدريس اذا لم يكن اهلا له ، ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه سواء اشترطه الواقف او لم يشترطه فان ذلك لعب في الدين وازدراء بين الناس ، وعن الشبلي " من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه " واذا سئل ما لم يعلمه قال لا علمه او لا ادري فمن العلم ان يقول لا اعلم وعن بعضهم لا ادري . (ناصر ، 1977 ، ص 392 - 393)

كذلك يشير (ابن جماعة) على المعلم ان لا يستكف ان يستفيد مما لا يعلمه ممن هو دونه منصباً او نسباً او سناً ، بل يكون حريصاً على الفائدة حيث كانت والحكمة ضالة المؤمن يلتقيها حيث وجدها ، كذلك يحث المعلمين على الاشتغال بالتصنيف والجمع والتاليف لكن مع تمام الفضيلة وكمال الاهلية فانه يطلع على حقائق الفنون ودقائق العلوم للاحتياج الى كثرة التفنن والمطالعة والتنقيب والمراجعة .

(ناصر ، 1977 ، ص 387)

2 الكفايات المهنية : وتشمل

أ - استشارة الدافعية .

ب - مراعاة الفروق الفردية .

ج - طريقة التدريس .

د - إدارة الصف .

هـ - الثواب والعقاب .

أ - استشارة الدافعية :

موضوع الدوافع التي تحرك السلوك من اكثر موضوعات علم النفس اهمية وخطورة باعتباره علم السلوك ، ومعرفة السلوك تعني بالضرورة معرفة محركاته ودوافعه ، وفي مجال التربية والتعليم تبرز اهمية الدراسة العلمية المنظمة لدوافع الافراد واختبار ، المناسب منها ، ومهمتنا كمعلمين هي تسخير الدوافع الموجودة لخدمة اهداف التعليم والمساعدة على تنمية دوافع جديدة ايضا .

(والماردي) لم يغفل الدوافع ولم يهمل اثرها في السلوك والتعلم ، بل بدا فيها وجعلها من الموضوعات ذات الصدارة في كتابة (ادب الدنيا والدين) اذ قال " الباعث على طلب العلم رغبة او رهبة " الذي نصه " واعلم ان لكل مطلوب باعثا ، ولاباعث على المطلوب شيان : رغبة او رهبة ، فليكن طالب العلم راغبا راهبا فاذا اجتمعت الرغبة والرغبة اوتا الى كنه التعلم .

(الالوسي ، 1988 ، ص 30)

وللدوافع من وجهة نظر الماوردي يجب ان تكون متحركة في اعماق الفرد فيعيد نظراته الى ذاته وموقعها بين الاخرين وينصح الماوردي ان يتقبل الكبير تعلمه برحابة صدر دون ان يخضع لحساسية الع م ر كان يخجل من ممارسة الاوليات الاساسية التي يمارسها في العادة الصغار اذ يقول " فيستحي ان يبتدىء بما يبتدىء الصغر ، ويستتكف ان يساوية الحدث الغدير (الجاهل المغرور) . (الالوسي ، 1988 ، ص 92)

ويرى (الحسن البصري) ان العلم في الاسلام واجب مفروض على الانسان ان يؤديه الى الله ويتعبد به الية ، وعمل يتقرب به العبد الى الله سبحانه وتعالى اذ يقول " من ازداد علما ، ولم يزد زهدا لم يزد من الله الا بعدا "

(ابو حيان ، 1964 ، ص 490)

ويؤكد (الفرونوجي) ان على المعلم ان يوجه متعلمه الى اختيار كل مايرى انه مفيد ويتناسب مع قدراتهم وميولهم واستعداداتهم الفطرية ، اذ يقول " واعلم ان الصبر والثبات اصل كبير في جميع الامور " فينبغي لطالب العلم ان يثبت

ويصبر على استاذ ، وعلى كتاب حتى لا يتركه ابتر ، وعلى فن حتى لا يشتغل بفن اخر قبل ان يتقن الاول ، وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة ، فان ذلك كله يفرق الامور ، ويشغل القلب ويضيع الاوقات ويؤدي المعلم ، ويينبغي ان يصبو عم.ا تريده نفسه وهواه .
(الزرنوجي ، 1977 ، ص 353)

يحث (بدر الدين ابن جماعة) المعلم على استشارة دافعية الطلبة اذ يقول " ان يرغبه في العلم وطلبه في اكثر الاوقات بذكر ما اعد الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات وانهم ورثه الانبياء ويرغبه في ذلك بتدرج ما يعين على تحصيله من الاقتصاد على الميسور وقدر الكفاية من الدنيا والقناعة " .
كذلك يحث (ابن جماعة) على استشارة الدافعية لدى المعلمين ايضا من خلال دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد والمواظبة اذ يقول " دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد والمواظبة على وظائف الاوراد من العبادة والاشتغال والاشتغال قراءة واقراءة ومطالعة وفكراً وتعليقا وحفظا وتصنيفا وبحثا ولا يضيع شيئا من اوقات عمره من غير ما هو بصدده من العلم والعمل الا بقدر الضرورة من اكل او شراب او نوم او استراحة للملل او اداء حق زوجة او زائر او تحصيل قوت " (ناصر ، 1977 ، ص 387)

ب - مراعاة الفروق الفردية .

يعد موضوع الفروق الفردية من اهم موضوعات علم النفس وان اهمال الفروق الموجودة بين الافراد يضر اضرارا كبيرا بالافراد الذي نتعامل معهم . ويذهب اغلب العلماء الى ان كل سمات الافراد واستجاباتهم نتيجة تفاعل البيئة والوراثة تفاعلا لا يدع مجالا سهلا للتمييز في نسبة اثر كل منهما ، وعلى الرغم من ان هناك نظريتين متطرفتين الاول تؤكد على الوراثة وتكرر دور البيئة والاخرى تؤكد على

البيئة وتتكور دور الوراثة . واذا نظرنا الى آراء العلماء والمفكرين العرب فاننا نجد ان اراهم لا تتفق مع الآراء المتطرفة وانما جاءت اراهم معتدلة متناسقة .

وفي هذا الصدد ينبه (ابن جماعة) المعلمين الى مسألة الفروق الفردية بين طلبة العلم اذ يقول " اذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله او تحمله طاقته وخاف الشيخ ضجره اوصه بالرفق بنفسه " فان انتشار الشيخ من لا يعرف حالة في الفهم والحفظ في قراءة فن او كتاب لم يشر عليه بشيء حتى يجرب ذهنه ويعلم حالة فان لم يحتمل الحال التأخير اثار عليه بكتاب سهل من الفن المطلوب ، فان راي ذهنه قابلا وفهمه جيدا نقله الى كتاب يليق بذهنه والا تركه وذلك لان نقل الطالب الى مايدل نقله اليه على جوده ذهنه يزيد انبساطه والى مايدل على قصوره يقلل نشاطه . واذا علم او غلب على ظنه انه لايفلح في فن اثار عليه بتركه والانتقال الى غيره مما يرجى فيه فلاحه .

(ناصر ، 1977 ، ص 399)

وقد نظر (الماوردي) الى الفروق الفردية نظرة اعتدال بحيث جعل اسباب الفروق الفردية بين الطلبة مردها الى عوامل وراثية ومكتسبة ، وانها تتداخل ويكمل بعضها البعض الاخر اذ يقول " واعلم ان العقل المكتسب ، لا ينفك عن العقل الغريزي لانه نتيجة منه " وان الاضطراب الذي يحصل لعقل الفرد وسلوكه عندما لا تنتظر العوامل الوراثية والبيئية في تكوينها لشخصية الفرد اذ يقول " وقد ينفك العقل الغريزي عم العقل المكتسب ، فيكون صاحبه مسلوب الفضائل ، موفور الرذائل كالانوك (الاحمق) الذي لا تجد له فضيلة " .

كذلك يقول (الماوردي) على المعلم ان يدرك الفروق الفردية القائمة بين تلاميذه الذين يتلقون تعليمهم في مجال واحد او مكان مشترك لتحقيق هدف موحد اذ يقول " واعلم ان المتعلمين ضربان مستدعي وطالب ، فاما المستدعي الى العلم فهو من استدعاه العالم الى التعليم لما ظهر له من جودة ذكائه واما طالب العلم لداع يدعوه ، ويبحث يحدوه " (الالوسي ، 1988 ، ص 45)

كذلك يقول (الماوردي) " وينبغي ان يكون للعالم فراسة يتوسم بها المتعلم ليعرف مبلغ طاقته ، وقد استحقاقه ليعطيه ما يتحمله بذكائه ، او يضعف عنه بلادته ، فانه اروح للعالم وانجح للمتعلم " . والماوردي عندما يوجه المعلم بان يقوم بعملية تشخيص المتعلمين ، وان يتأكد من مستوياتهم ، فانه بذلك يحصل على نفعين : الاول يتعلق براحة التلميذ وزيادة فهمه ، والثاني يؤدي الى راحة المعلم نفسه ، لانه يقوم بتعليم تلميذ لا يحتاج الى توجيه .
(الالوسي ، 1988 ، ص 57)

والمعلم يستطيع ان يستخدم مبدأ التدرج في تقديم معلوماته ، فيبدا بالسهل ثم يتدرج الى الصعب ، وان يتلاءم ما يقدمه مع المستوى العقلي للمتعلمين ، ويناسب اعمارهم الزمنية والعقلية وينبع من بيئتهم الاجتماعية .
(الهاشمي ، 1985 ، ص 411)

وقد اشار (الزرنوجي) الى هذين المبدأين التربويين الهامين اذ يقول " وينبغي ان يبتدىء بشيء يكون اقرب الى فهمه . وكان الامام الاستاذ شرف الدين رحمه الله تعالى يقول : " الصواب عندي في هذا ما فعله مشايخنا رحمهم الله ، كانوا يختارون للمبتدئ صغار المبسوطة ، لانه اقرب الى الفهم والضبط ، وابتعد عن الملالة واكثر وقوعا بين الناس " (الزرنوجي ، 1977 ، ص 136) .

لقد تنبه (الحسن البصري) الى الفروق الفردية ، الموجودة بين طلبته ، ولا سيما فارق العمر ، اذ كان يقول الموعظة للكبار بما يناسبهم ، ويؤثر في اسماعهم ، اذ يقول لهم : " الزرع اذا بلغ لابد ان يحصد " ، اما الشبان فكان يقدم لهم النصيحة بحيث تكون مناسبة للمرحلة التي يمثلونها اذ يقول لهم ناصحا وموجها " هل رأيتم زراعا لم يبلغ ادركته الافة " (الموسوي ، 2000، ص 73)

ج - طريقة التدريس

ان التنوع في طرائق من العوامل التي يمكن للمعلم من تحقيق اهدافه وتهيئ له اسباب النجاح في عمله وذلك لان تحقيق الاهداف المختلفة يتطلب طرائق متباينة واساليب متنوعة وكل فئة من التلاميذ تتطلب طريقة تلائم مستواها وقدراتها

وبقدر ما يكون المعلم عارفاً بحاجات تلاميذه وبخبراتهم السابقة يكون نجاحه في اختيار الطريقة الملائمة لهذه الحاجات والخبرات والتي ترضي طموحاتهم وميولهم .
(عبيد ، 2006 ، ص43)

لذلك نصح (بدر الدين ابن جماعة) المعلمين الى تنوع طريقة التدريس بما يتلائم مع المواد الدراسية التي تلقى على الطلبة اذ يقول " اذا تعددت الدروس قدم الاشراف فالاشرف والاهم فالاهم ، فيقدم تفسير القران ثم الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم المذهب ثم الخلاف او النحو او الجدل " وينبغي ان لا يطيل الدرس تطويلاً يمل او يقصره تقصيراً يخل ويراعي في ذلك مصلحة الحاضرين في الفائدة في التطويل ولا يبحث في مقام او يتكلم على فائدة الا في موضع ذلك فلا يقدمه عليه ولا يؤخره عنه الا لمصلحة تقتضي ذلك وترجحه "
(ناصر ، 1977 ، ص390)

ان تغير طرائق التدريس واساليب التعليم على وفق الموقف التعليمي ورغبات الطلبة تقع مسؤوليتها على عاتق المعلم لانه يدرك طبيعية وميول طلبة لذلك نجد ان (الحسن البصري) كان يدرك ما يعقل في صدر تلامذته وما يدرك بخلاصهم فكان يغير من طرائقه في التدريس على وفق ميول ورغبات طلبته وكان (الحسن البصري) مهيباً في النفوس فكانت الهيبة تمنع بعضهم من الاقدام على سؤاله ، فكان دائماً اذا لم يجد من يسأله يتلو آية من القران ثم يتبعها بتعلق اما اذا تلمس في بعض طلبته رغبة في طرح الاسئلة يبتدره بقوله هات ما عندك ، ان اسلوب (الحسن البصري) في اعطاء العلم كان مؤثراً على تحفيز معلومات طلبته او خبراتهم السابقة فكان دائماً يجعل المتعلم يستنتج بنفسه الاري الصحيح ، اذ قال له احدهم يا ابا سعيد ان لي جارية حسن الصوت لو علمتها الغناء الع لم ي اخذ بها من مال هولاء ، فقال الحسن ان اسماعيل كان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً . فالحسن لم يقل له لاتفعل بصريح العبارة ولكن ضرب له مثلاً وتركه يبحث عن الراي الصحيح . (الموسوي 2000 ، ص72-73)

وفي ضوء ذلك نستطيع ان نقول ان الطريقة التدريسية التي استخدمها (الحسن البصري) في اصال افكاره كانت مؤثرة جدا على طلبته ، وهي كما يسميها ابراهيم الشبلي " طريقة التدريس بالمحبة " اذ يقول " اننا نتعلم ممن نحب اكثر مما نتعلم ممن لانحب " وهي طريقة مضمونة في جميع المواد الدراسية وفي جميع الظروف . (الموسوي ، 2000 ، ص58)

اما (الماوردي) فقد ذكر عدة اساليب للتدريس منها القدوة الحسنة : ان سلوك المعلم الفعلي امام التلاميذ من انجح اساليب التعليم اذ يقول " على الغالم ان لايقول ما لايفعل ، ثم يتجنب ان يقول ما لايفعل ، وان يامر بما لاياتمر ، وان يسر غير ما يظهر " والطريقة الاخرى التعليم بالعمل : فالممارسة والنشاط التي تعد اساس حصول الخبرة وبالتالي تعديلها وتكامل تعلمها اذ يقول " ان العلم ان بذلوله (ان استعملوه) زاد ونما ، وان كتموه تناقص و وهى " وطريقة الفهم قبل الحفظ : ان يعتمد المعلم في تعليمه على تفهيمهم للحقائق مثل حفظهم لها ، لان الفهم والاستيعاب هو الهدف الاول من التعليم اذ يقول " وربما اعتنى المتعلم بالحفظ ، من غير قصور ولافهم ، حتى يصير حافظا لانواع المعاني ؟، فيما بتلاوتها وهو لايتصورها ، ولا يفهم بما تضمنته ، يروي بغير روية ، ويخبر عن غير خبرة " ويقول ايضا " ان لخير في عبادة ليس فيها تفقه ، ولا علم ليس فيه تفهم ، ولا قراءة ليس فيها تدبر " ويرى الماوردي ان استعانة المعلم بضرب الامثال التي تناسب المواقف التعليمية من الامور الاساسية في التعليم لما لها من قدرة على جذب الانتباه وتركيزه اذ يقول " وللامثال في الكلام موقع في الاسماع ، وتأثير في القلوب " والطريقة الاخرى هي كتابة المعلومات والموردي قد تنبه الى ضرورة ذلك فاوصى بعدم الاكتفاء بالذاكرة في حفظ المعلومات لان الذاكرة عرضه لفشلها في خزن المعلومات وبقائها اذ يقول " وربما اعتمد على حفظه وتصوره ، واغفل تقييد في كتبه ، ثقة بما استغر في ذهنه ، وهذا خطأ منه ، لان الشك معتوض ، والنسيان طارئ "

(الالوسي ، 1988 ، ص 53-55)

تتنوع طرق واسال يب التعليم التي اهتم بها (الزرنوجي) ومن اهمها المناظرة والمطارحة والمذاكرة والسؤال اذ يقول " ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطارحة : فينبغي ان يكون كل منهما بالاتصال والتأني والتأمل وبتحرز عن الشغب والغضب فأن المناظرة والمذاكرة مشاورة ، والمشاورة انما تكون لاستخراج الصواب ، وذلك انما يحصل بالتأمل والتأني والانصاف ، ولا يحصل بالغضب والشغب فان كان بنية الزام الخصم وقهره فلا تحل المناظرة ، وانما تحل لاطهار الحق " (الزرنوجي ، 1977 ، ص 139)

د- ادارة الصف :-

وهي مهارة يجب ان يتمتع بها المدرس حتى يستطيع تحقيق اهدافه في احسن جو ، وان يصون مجالس درسه من الغوغاء وسوء الادب وان يعامل طلابه بأدب اذ يقول (ابن جماعة) " ان يصون مجلسه الغلط ، فان الغلط تحت الغلط ، وعن رفع الاصوات واختلاف وجهات البحث " كذلك يقول " ان يزجر من تعدى في بحثه او ظهر منه لهد في بحثه او سوء ادب او ترك الانصاف بعد ظهور الحق او اكثر الصياح بغير فائدة او اساء ادبه على غيره من الحاضرين او ترفع في المجلس على من هو اولى منه " كذلك يقول " فطالب العلم عليه الا يخالط الا من يفيد ويستفيد منه ، وليكن صالحاً نقياً ديناً ورعاً ذكياً كثير الخير قليل الشر حسن المداراة ، ان نسي ذكره ، وان ذكره اعانه ، وان احتاج واساه ، وان ضجر صبره " (ابن جماعة ، ب ت ، ص 83)

ويؤكد (الحسن البصري) على حرمة وقدسية المجلس او الحلقة الدراسية فهو لا يغير من طريقة كلامه او سلوكه في مجلسه ، اذا دخل عليه احد مهما علت منزلته ، كما جاء ذلك في قصته مع الحجاج ، بل استمر في طريقة كلامه فلم يزد ولم ينقص ، ولم يأبه بوجوده . (الموسوي ، 2000 ، ص 72)

ويرى (الماوردي) ان ادارة الصف تتوقف على عدة امور يتبعها المعلم اذ يقول " اعلم ان ما تصلح به الدنيا ، حتى تصير احوالها منتظمة ، وامورها ملتئمة ،

سنة اشياء هي قواعدها وان تفرعت ،وهي دين متبع ، وسلطان قاهر ، وعدل شامل ، وامن عام ، وخصب دائم ، وامل فسيح " اما نظرتة عن الطالب داخل الصف اذ يقول " ان الطالب الذي يتمتع بتقبل وشعبية عالية من قبل زملائه ، يكون سعيداً وامناً ، متعاوناً ، متزناً ، صريحاً ، متعاطفاً ، واقعياً ، مؤثراً ، نبيلاً ، متحمساً ، مرحباً ، محبا للنكته ، بسيطاً في تعامله مع الاخرين) ام الطالب المشاغب فقد قال عنه " ولا ينبغي ان يجهل من نفسه مبلغ علمها ، ولا ان يتجاوز بها قدر حقها ، ولا ان يكون بها قصدا فيذعن بالانقياد ، اولى من ان يكون بها مجازا فكيف عن الازدياد لان من جهل حال نفسه ، لظن لغيرها اجهل " (الالوسي ، 1988 ، ص36-40)

وينصح (الزرنوجي) طلبة العلم في مجلسه باختيار الصديق الصالح اذ يقول " واما اختيارك الشريك ، فينبغي ان يختار المجد الورع ، وصاحب الطبع المستقيم ويرفض الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد والفتان " وقد بين ال زرنوجي نوعين من الاقران في مجالس التعليم ، اقران صالحون للمشاركة في العلم ، واقران غيبي صالحون للمشاركة في العلم .
(الزرنوجي ، 1977 ، ص 103)

هـ - الثواب والعقاب :-

لقد وضع المفكرون العرب المسلمون عدة ضوابط للعقاب حتى لايساء استخدامه من قبل المعلم وان لا يلجا للعقوبة البدنية الا عند الضرورة ، ويجب ان لاكثر من استخدامها حتى لا يكون روتيناً عند التلاميذ فتفقد اهميتها ، وان يكون مؤدبا في عقابه رحيماً . (عبيد ، 2006 ، ص 175)

ويشير (ابن جماعة) الى مسألة الثواب والعقاب اذ يقول " وينبغي ان يعتنى بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به اعز اولاده من الحنو والشفقة عليه والاحسان اليه والصبر على جفاء ربما وقع منه نقص لا يكاد يخلو الانسان منه وسوء ادب في بعض الاحيان ويبسط عذره بحسب الامكان ويوقفه مع ذلك على ما صدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف وتعسف قاصدا بذلك حسن تربيته وتحسين خلقه واصلاح شأنه

فان عرف ذلك لذكائه بالاشارة فلا حاجة الى صريح العبارة وان لم يفهم ذلك الا بصريحا اتى بها وراعى التدرج في التلطف ويؤدبه بالاداب السنية (.....) (ناصر ، 1977 ، ص 396)

ولم يغفل (الحسن البصري) اثر كل من الثواب والعقاب على سلوك الانسان اذ يقول " العمل الصالح يرفع الكلام الطيب الى الله تعالى ، فاذا كان كلام طيب وعمل سئ رد القول على العمل " (المروزي ، 1966 ، ص 30)
لاينصح (الماوردي) باستخدام العقاب في عملية التعلم ، بل يفضل وبشكل واضح ودقيق اسلوب الثواب ، ويوصف واجبات المعلمين نحو المتعلمين اذ يقول " ومن ادابهم الا يعنفوا متعلما ، ولا يحقروا ناشئا ، ولا يستصغروا مبتدئا ، فان ذلك ادعى اليهم ، واعطف عليهم ، واحث على الرغبة فيما لديهم " ان التعنيف في مجال التربية والتعليم مرفوض في التعاليم الاسلامية حيث استشهد الماوردي على ذلك بحديث الرسول ﷺ (علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف) .
(الالوسي ، 1988 ، ص 60)

ويرى (الزرنوجي) ضرورة اخذ الجوانب الايجابية عند المتعلم وتبريزها لتحقيق الثقة بالنفس وترفع من همته وتحمله على الحصول على النجاح وترك الجوانب السلبية لانها تؤثر عليه اذ يقول " ينبغي لطالب العلم ان يحترز من الاخلاق الذميمة " ان تعلم العلوم يتطلب روحا شفافية وقلبا نظيفا ، ووجدانا برئيا من كل اثم وعقلا هادئا وهذا لا يتحقق الا بالاحتراز من الاخلاق الذميمة ويتجنب المعاصي والاثام ظاهرا وباطنا لانه ان لم يتركها كان خلقا مشتت النسق والوجدان .
(الزرنوجي ، 1977 ، ص 115)

3 الكفايات الأخلاقية :-

ومن الكفايات الاخلاقية التي يجب ان تتوفر في المعلم هي :

- أ - القدوة .
- ب- الزهد والتواضع .
- ج - الوقار والهيبة .

أ القدوة :

شخصية المعلم لها اثر عظيم في عقول التلاميذ ونفوسهم اذ يتأثرون وهم في سن مبكرة بمظهره وشكله وحركاته واشاراته والفاظه التي تصدر عنه ، وسلوكه الذي يبدو منه ، ومن الطبيعي ان يكون تأثير المعلم في نفوس الصبيان اقوى واعمق من تاثير اهله فهو الذي يقدم اليهم الغذاء العقلي والديني وهو الذي يطبعهم على العادات ويثبت فيهم اداب السلوك لذلك يجب ان يكون لهم قدوة حسنة . (الالهواني ، 1967 ، ص 201)

ويشير (ابن جماعة) الى اثر القدوة الحسنة بقوله " ويسلك - أي التلميذ - في الهدى مسلكه - أي مسلك المعلم - ويراعي في العلم والدين عاداته وعبادته ويتأدب بادابه ولا يدع الاقتداء به " . (عبيد ، 2006 ، ص 176)

وقد ادرك (الحسن البصري) م الامام العادل او المري من تاثير افعال في سلوك ونفسية المتعلمين ، فهو يرى انه العنصر المؤثر والفعال في تقويم سلوك الرعية او الطلاب لانه قدوة في القول والعمل أي في العلم والاخلاق اذ يقول " والامام العادل كالقلب بين الجوانح ، تصلح الجوانح بصلاحه ، وتفسد بفساده " (الاندلسي ، 1384 هـ ، ص 32)

ويقول مخاطبا الخليفة ان يكون قدوة لرعية اذ يقول " ان استنمت استنموا وان ملت مالوا) (ابن الجوزي ، 1984 ، ص 125)

وقد اكد (الماوردي) على ان سلوك المعلم الفعلي امام التلاميذ من انجح اساليب التعليم اذ يقول " على العالم ان لا يقول مالا يفعل ، ثم يتجنب ان يقول مالا يفعل وان يأمر بما لا يأتمر ، وان يسر غير ما يظهر " فالمعلمون يحتلون موقعا ذا اهمية كبيرة في هذا الجانب من سلوك المتعلمين لانهم يشكلون مصدرا في الجانب الشعوري والاشعوري . ويرى الماوردي ان المتعلم عندما يلاحظ التناقض عند معلمه بين ما يأمر به وبين ما يمارسه فانه يعمد الى عقابه باي اسلوب يستطيعه اذ يقول " على ان امره بما يأتمر مطروح ، وانكاره ما لاينكر من نفسه مستنبح ، بل ربما كان

ذلك سببا لاغراء المأمور بترك ما امر به عنادا ، وارتكاب مانهى عنه كيادا " (الالوسي ، 1988 ، ص48)

ب - الزهد والتواضع :-

لقد حرص الاسلام على صفة التواضع في المسلم وسيرة الرسول ﷺ مثلا حيا في التواضع وخفض الجناح ولين الجانب وسماحة النفس حتى كان التواضع متجسدا في شخصية الرسول ﷺ وهكذا يجب ان يكون المعلمون ليستطيعوا ان يجسدوا الاخلاق العالية في نفوس المتعلمين . (راشد ، 1993 ، ص28)

فالمعلم عند (الزرنوجي) لابد ان يكون متواضعا في مسلكه ، والتواضع هو حالة متوسطة بين التكبر وذل النفس اذ يقول " وينبغي للمعلم الا يذل نفسه بالطمع في غير مطمع ، ويتحرر عما فيه مذلة العلم واهله ، ويكون متواضعا . والتواضع بين التكبر والمذلة والعفة " (الزرنوجي ، 1977 ، ص95)

ويرى (ابن جماعة) ان الزهد والتواضع من اهم صفات المعلم او المربي اذ يقول " ان يتخلف بالزهد في الدنيا والتقلل منها بقدر الامكان الذي لا يضر نفسه او بعياله) والتواضع صفة العلماء اذ يقول " ان لا يستتكف ان يستفيد مالا يعلمه ممن هو دونه منصبا او نسبا او سنا ، بل يكون حريصا على الفائدة حيث كانت والخكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها " ويجب على المعلم ان يكون متواضعا في سلوكه وممارسته مع المتعلمين فلا يحط من قدر العلم سواء كان ذلك في مظهره او ما يطلبه من المتعلمين في منافعه الشخصية ، ويجب ان يتحرى المعلم الحلال في طعامه وشرابه وسكنه وفي جميع ما يحتاج اليه هو وبياله ليستتير قلبه ، ويحرص على شرف المهنة التي ينتمي اليها من خلال محافظته على مبادئها وقيمها (ابن جماعة ، د.ت ، ص75)

و (الماوردي) يعطي العلماء منزلة عالية ، تناسب مقامها وجهودهم ، ويرى ان مقامهم الرفيع ومنزلتهم الاجتماعية وزهدهم وتواضعهم تتنافى وتتعارض مع الكسب المادي الذي يحصلون اذ يقول " تنزه العلماء عن شبه المكاسب ، والقناعة بالميسور عن كد الطالب " (الالوسي ، 1988 ، ص65)

وينصح (الحسن البصري) بعدم التكبر والتواضع مع المتعلمين لكي يتقبل منه الطالب او المتعلم دروسه ونصائحه اذ يقول " يجب ان لا يسخر ممن هو اسفل منه " وكان الحسن البصري يعد الخليفة عمر بن عبد العزيز معلما ومربيا للمسلمين وبعث له عدة رسائل تضمنت مواصفات المعلم او الامام العادل . وكان الحسن البصري يحث طلبته على التحلي ب الصبر والحلم والتواضع اذ يقول " الحلم وزير العلم ، والرفق ابوه ، والتواضع سر ياله " .

(الغزالي ، ج 1 ، ص 75)

ج- الوقار والهيبة :

ينصح (ابن جماعة) المعلم بان يتجنب مواضع التهم وان بعدت ولا يفعل شيئا يتضمن نقص مروءته اما ما يستتكر ظاهرا وان كان جائزا باطنا فانه يعرض نفسه للتهمة وعرضة للوقية ، وان لا يضحك مع الصبيان ولا يباسطهم لئلا يفضي ذلك الى زوال حرمة عندهم ، كذلك فمشية المعلم يجب ان تكون مشية العلماء وان ينزّه نفسه عن المهن الوضيعة ، وان يصطحب الوقار والهيبة مع اخلاصه في العمل ليكون رزقه حلالا . (عبيد ، 2006 ، ص 177)

بينما كان (الحسن البصري) يحب طلبته ومجالسيه من العلماء ويثني عليهم في حلقات الذكر والعلم ويقدم روابط الاخوة والمحبة بينه وبينهم ، ويعدها اقوى من روابط الالهل ، اذ يقول " اخواننا احب اليانا من اهلنا واولادنا ، لان اهلنا يذكروننا بالدنيا ، واخواننا يذكروننا بالآخرة " وبهذا يكون التعليم من ارفع المهن لمحتواه وعملياته واهدافه ، فمحتواه عبادة الله سبحانه وتعالى ، واهدافه نعيم الدنيا والآخرة . (الغزالي ، د.ت ، ص 115)

و(الماوردي) يربط بين عدم العمل بمقتضى العلم بالجانب الخلقى للقائمين به ويصفه وصفا واضحا من الخسة والحطة اذ يقول " فان من قال ما لا يفعل ، فقد مكر ، ومن امر بما لا ياتمر فقد خدع ، ومن اسر غير ما يظهر فقد نافق " . (الالوسي ، 1988 ، ص 49)

والماوردي على حق فيما ذهب اليه من ربط هذه السمائل والخصال ببعضها لانها نابعة من عدم الامانة العلمية والاخلاقية ، ومتأتية من كيان خلقي مضطرب على الرغم من تحقيق المعرفة كأحد اسسه الرئيسية .

ويرى (الزرنوجي) في كتابه " تعليم المتعلم طرق التعلم " انه لا يجوز لطالب العلم ان يجلس قريبا من الاستاذ اذ يقول " وينبغي لطالب العلم الا يجلس قريبا من الاستاذ عند السبق بغير ضرورة ، بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر القوس ، فانه اقرب الى التعظيم ... " . (ناصر ، 1977 ، ص 359) .

4- الكفايات الجسدية

يهتم الفكر التربوي الاسلامي اهتماما بالغاً في الجانب الجسدي عند المعلم ، فيصف القلقشندي المعلم بانه " حسن القد ، واضح الجبين ، واسع الجبهة " والمعلم محط انظار التلاميذ الذين تبقى عيونهم شاخصة اليه طوال الوقت الذي يقضيه بينهم لذلك كان واجب المعلم ان يهتم بمظهره ولا ينسى نفسه لان التلاميذ يحترمون معلمهم ويحبونهم بغض النظر عن اختلاف احجامهم او اطوالهم واعمارهم وذلك اذا توافرت فيهم سمات ومميزات معينة . (عبيد ، 2006 ، ص 85 - 178)

ولا شك ان جمال المظهر عنصر بارز في التربية وركن اساسي في المعلم ، لان عيون تلاميذه معقودة به ، " والحسن عندهم ما استحسنته والقبيح ما استقبحته " .

(رياض ، 2004 ، ص 10)

وقد اشار (ابن جماعة) على المعلم ان يكون دائماً بالمظهر المناسب من حيث نظافته ونظافة ثيابه وتطيبه لازالة كريه الرائحة اذ يقول " اذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث ، والخبث ، وتنظف ، وتطيب ، ولبس من احسن ثيابه اللائقة به بين اهل زمانه قاصداً بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة " ، كذلك ينصح المعلمين ان يجلسوا بطريقة يظهر لجميع الطلبة اذ يقول " ان يجلس بارزا لجميع الحاضرين ويوقر افاضلهم بالعلم والسن والصلاح والشرف ويرفعهم على حسب تقدمهم في الامامة ويتلطف بالباقيين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه " .

(ناصر ، 1977 ، ص 388 - 389) .

فقد قال ابن جماعة مختصرا المعلم بانه " هو الذي كملت اهليته وكان احسن تعليما - اي كفايته العلمية - واجود تفهما - اي الكفايات المهنية - وظهرت مروءته وعرفت عفته - اي الكفايات الاخلاقية " . (عبيد ، 2006 ، ص 179) وكان (الحسن البصري) يذكر بمكانة العالم التقي في الاسلام ويعطيه مكانة عالية ومنزلة رفيعة اذ يقول " موت العالم ثلثة في الاسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار " . (الموسوي ، 2000 ، ص 62) ويقول ايضا " لولا العلماء ل صار الناس مثل البهائم " . وهذا القول يدل على اهمية العلماء للمجتمع لان الناس بدون العلماء يصبحون بهائم ، ولا نجاح لهم في ادارة شؤونهم وهذا يتطلب من العالم ان يكون ذة صفات جسدية تؤهله ل اخذ هذا المنصب او المكان . كذلك يجب ان يكون للمعلم القوة الجسدية لكي يتحمل جلوس طلبته اطول فترة ممكنة للعلم حيث كان الحسن يحب طلبته وكانوا يطيلون الجلوس عنده في البيت ويقول لهم ابنه خفوا عن الشيخ فانكم قد شفقتم عليه ، فانه لم يطعم طعاما ولا شرابا ، فيقول له " دعهم فوالله ما شيء اقر لعيني من رؤيتهم او منهم " . (الموسوي ، 2000 ، ص 58)

اما (الماوردي) فانه ينظر الى الكفايات الجسدية من خلال اهتمامه بالعقل حيث ان العقل السليم في الجسم السليم ، وان العقل هو الذي يدرك به حقائق الامور اذ يقول " العقل نور في القلب ، يفرق بين الحق والباطل " ويعرف العقل من وجهة نظر الماوردي اذ يقول " واعلم بان العقل تعرف الامور ، ويفصل بين الحسنات والسيئات وقد ينقسم الى قسمين : غريزي ومكتسب " . (الالوسي ، 1988 ، ص 97)

ويرى (الزرنوجي) انه على طالب العلم ان يحسن اختيار المعلم الذي تتكامل فيه جميع الصفات او الكفايات العلمية والجسدية والمهنية ويوصيه ان يشاور قبل ان يتخذ القرار لكي لا يضيع وقته اذ يقول " ينبغي لطالب العلم ان يستخير الله فيمن ياخذ العلم عنه ، ويكتسب منه حسن الاخلاق والاداب ، وليكن ان امكن ممن كملت اهليته ، وتحققت شفقتة ، وظهرت مروءته ، وعرفت عفته ، واشتهرت

صناعته ، وكان احسن تعليما واجود تفهيماً ولا يرغب المتعلم في زيادة العلم ممن
نقص الورع او عدم الخلق الجميل لديه ، قال بعض السلف وهذا العلم دين :
فانظروا عنم تاخذون دينكم وليجتهد على ان يكون المعلم ممن له بالعلوم الشرعية
تمام الاطلاع . (ابن جماعة ، د . ت ، ص 86)

ARSTRACT

The Thought of any nation represents its it values : it underlies the theoretical aspect of heritage that reflects the theories and opinions towards universe , man , and life that were formed throughout the long ages . Today we pass through historical stage which is considered one of the most dangerous stages in the development of the society and the furthest effect on its present and future . It is a stage that carries rapid social economic , political , intellectual and scientific changes . Al though these changes are an essential element of society advancement , They are not devoid of danger if they are not directed in such away that ensures the society tenacity and development and fulfilling the individuals welfare .

Therefore our Arabic society needs to apply Thought in the field of education in particular . There is no activity for Thought or science except by application . The flourish of the Islamic thought in general and the Arabic Islamic civilization was achieved thanks to applying the ideas and proposition posed by Islamic thinkers in the social life and bringing up their sons . To day , in our Arab and Islamic world , we are suffering from real educational problems , and we are in need of an Islamic formulation of the whole educational system according to an educational Islamic philosophy demanded by our reality and the requirement of the critical stage of our nation history which necessitates that we adhere to our values heritage and culture so , we should Take care of our heritage . be proud of it , and seek to maintain its spiritual and material values .

المصادر

- القران الكريم .
- 1 - ابن جماعة ، ابراهيم سعد الله . (د.ت) تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 2 - ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن . (1984) سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد ، ضبطه وشرحه وعلق عليه الاستاذ نعيم زرور ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان .
- 3 - ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم . (د.ت) لسان العرب ، دار قاصد ، 15 جزء ، بيروت .
- 4 - ابو حيان التوحيدي . (1964) البصائر والذخائر ، تحقيق ابراهيم الكيلاني ، ج2 مطبعة الازهاد .
- 5 - ابو العينين ، علي خليل (1988) منهجية البحث في التربية الاسلامية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (24) ، السنة الثانية .
- 6 - البزاز ، حكمت . (1989) اتجاهات حديثة في اعداد المعلمين ، مجلة رسالة الخليج العربي ، المجلد (9) ، العدد (28) .
- 7 - الجيار ، سيد ابراهيم . (د.ت) التربية ومشكلات المجتمع ، مجموعة دراسات ، مكتبة غريب .
- 8 - الاغا ، احسان خليل . (1992) ازمة التعليم في قطاع غزة ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- 9 - الاهواني ، احمد . (1967) ، التربية في الاسلام ، دار المعارف ، مصر .
- 10 - الالوسي ، جمال حسين . (1988) الاسس النفسية لاراء الماوردي التربوية ، كلية التربية ، مطبعة بغداد ، جامعة بغداد .
- 11 - الحديقي ، سعد بن محمد . (1994) فاعلية الاعداد التربوي في الموقف المهني

- للمعلمين والمعلمات قبل التخرج ، مجلة مركز البحوث التربوية ، المجلد (11) ، العدد (2) ، الرياض .
- 12- الزرنوجي ، برهان الدين . (1977) ، تعليم المتعلم طرق التعلم ، تحقيق سيد احمد عثمان ، المكتبة الانجلو المصرية .
- 13- الفيومي ، احمد بن علي المقرئ . (د.ت) المصباح المنير في ترتيب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان .
- 14- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . (1987) الفكر التربوي العربي الاسلامي (الاصول والمبادئ) ، تونس .
- 15- الغزالي ، ابي حامد محمد بن محمد . (ب.ت) احياء علوم الدين ، ج4 ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر .
- 16- المروزي ، عبد الله بن المبارك . (1966) الزهد والرقائق ، تحقيق وتعليق الاستاذ حبيب الرحمن الاعظمي ، مطبعة علمي بريس ، الهند .
- 17- المعجم الوسيط (1961) اخرجہ ابراهيم مصطفى واخرون ، واشرف على طبعه عبد السلام هارون ، مطبعة مصر .
- 18- الموسوي ، صالح نهير راهي . (2000) الفكر التربوي عند الحسن البصري رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد .
- 19- الميداني ، عبد الرحمن حسن . (1975) ضوابط المعرفة واصول الاستدلال والمناظرة ، دار القلم ، دمشق، سوريا .
- 20- الندوي ، ابو الحسن علي . (د.ت) نحو تربية اسلامية حرة ، دار المعرفة ، ط 1 ، بيروت .
- 21- النجحي ، محمد لبيب . (1976) فلسفة التربية ، مكتبة سعيد رافت ، القاهرة ، مصر .
- 22- الهاشمي ، عبد الحميد . (1985) الرسول العربي والمربي ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، ط2 ، الرياض .
- 23- جابر ، جابر عبد الحميد وخيري كاظم . (1978) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- 24- ربيع ، اروى محمد احمد . (2001) الهوية الثقافية العربية في مواجهة العولمة ، مجلة كلية التربية ، العدد (1) ، الجامعة المستنصرية .

- 25- راشد ، علي . (1993) شخصية المعلم وادائه في ضوء التوجيهات الاسلامية ، دار الفكر العربي، مصر .
- 26- رياض ، سعد (2004) علم النفس في الحديث الشريف ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة .
- 27- عثمان ، سيد احمد . (1988) من اعلام التربية العربية الاسلامية ، برهان الدين الزرنوجي في كتابه تعليم المتعلم طرق التعلم ، مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي ، ط3 ، الرياض .
- 28- عبد العال ، حسن ابراهيم . (1985) فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج .
- 29- عبد العزيز ، صالح . (1974) تطور النظرية التربوية ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر .
- 30- عبيد ، جمانة محمد . (2006) المعلم اعداده ، تدريبيه ، كفاياته ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 31- عسقول ، محمد عبد الفتاح . (1997) الاعداد المهني للمعلم في كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة ، مؤتمر التربية في فلسطين وتحديات المستقبل ، كلية التربية الحكومية ، غزة .
- 32- فهد ، ابتسام محمد . (1994) الفكر التربوي العربي الاسلامي لبعض فلاسفة العرب المسلمين بين القرنين الرابع والسادس الهجريين ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد
- 33- فهمي ، محمد سيف الدين . (1986) فلسفة التربية ، واساليب تدريسيها في البلاد العربية ، رسالة الخليج العربي ، العدد (20) ،
- 34- محمود ، زكي نجيب . (1983) ثقافتنا في مواجهة العصر ، دار الشروق ، ط3 ، القاهرة .
- 35- محمد ، فاضل زكي . (1976) الفكر السياسي العربي الاسلامي بين ماضيه وحاضره ، سلسلة الكتب الحديثة ، ط2 ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد .
- 36- منقويوش ، رياض . (د.ت) الادارة المدرسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- 37- ناصر ، محمد . (1977) الفكر التربوي العربي الاسلامي ، ط 1 ، وكالة المطبوعات ، الكويت .

